



فَصِيدَةُ طَوِيلَةٍ

مَدَحُ الشَّيْخِ مُشْفَى  
أَحْمَدَ تَالِ

لِلْعَارِفِ بِاللَّهِ الْعَالِمِ  
الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ الْحَسَنِ  
مُحَمَّدِ الْمَنْصُورِ الْخَلِيفَةِ الْعَامِ  
لِلطَّرِيفَةِ الْجَانِبَةِ

ولما ذهبت إلى بيت  
الله الحرام بعد مدة  
قليلة نعانى صاحب  
المعال السبيل خير  
بوكرسه صهر الفقيد  
المتوفى بعد مرض  
شهر من يوم وفاة خاله  
فقيد الدينى والوطنى  
صاحب الفضيلة والشهامة

وَأَشَادَةً لَهُ عَلَى جَهْوَدِهِ  
الْمُبَارَكَةِ، وَ مَوَافِقِهِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ، وَسَعْيِهِ  
الذَّوُّوبِ، لِنَقْعِ الْعَبَاءِ،  
قَلْتُ:

الْمَدْحَةُ خُلْفًا الْمَدْحَةُ خُلْفًا  
جَا فَعَالُهُ كَالْقَلْبِ فَذُو إِفْقَاطِهَا

حَجِيدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَمُودُ  
وَشَيْمَةُ حُسَيْنٍ وَمَنْظَرُهُ أَرْحَمُ

سَلَالَةُ بَيْتٍ لِلْوَلَايَةِ عَانَقَتْ  
دِرَايَتَهَا وَبَابُهَا لَا يَرَى خُلْفًا

يَفُومُ عَلَى أَمْرِ الْإِلَهِ وَسَاعِيًا  
لِنَفْعِ الْعِبَادِ يَكْرَهُ الشَّرَّ وَالْقُرْوَ

مَسَا عِيَهُ شُرَّ الْبِلَادِ وَغَرِبَهَا  
كَثْمَسِ لَحْمِ عَمَّتْ أَمْتَحَمَهَا الْخُلَفَا

مَلَا ذُ الْيَتَامَى وَالْأُرَامِ جَمَلَةً  
يَسِيرُوا صُفُوفَ الْمُسْلِمِينَ فَمَا ابْقَى

وَيَقْدِرُ نَحْوُ مِائَةِ رَهْفَتٍ فَذُ شَا فَلَ  
أَمَامَ صُرُوفِ الدَّمْرِ يَفِي لَهَا خُلَفَا

جَمَّاءُ مَا وَرَى الْوَارِدِ بِرَبِّهِمْ  
عَوَالِدِهِ وَالْجَدِّ سِلْكَ حَوَى نَسْفًا

وَبِخْدُمْ دَوِّ مَالِ الْخَلَاءِ مَشْعَفًا  
كَاسْلَاجِهِ الْأَبْرَارِ مَدُّو النَّاسِ الْخُرْفَا

تَقْلَدُ أَعْبَاءَ الْخَلَاةِ بَانِيًا  
شَوَاهِدُ قَدْ مَالَتْ وَجَانَّتْ لِمَنْ يَرْفَى

وَيَسْتَعْمِدُ بِحَمْدِكَ مُتَرَا جِمَا  
يَقُودُ زِمَامَ الْأُمْرِ نَفْعَ الْهَدَى مُنْقَا

وَمُحَرِّ لِيَدِي اللَّهِ يَنْفَعُ صَدَاهُ  
بِظَرْبِهِدَا مُشْرِفَاوَا الْحَا حَفَا

وَيَحْتَلُّ مَرْمُوهَا خِلَافَهُ جَدِّهِ  
وَلِيًّا فِيهِمَا عَالِمًا أَمْرًا نَظْفَا

وَرِثَتْ جَدُّو دَاكُلَهُمْ بَرِّعَ دَوْتِ  
مِنَ الدِّيَرِ وَالْمَجْدِ الشَّرِيفِ هَمَّا أَنْفَى

خَلِيقَةُ فَطْبِ صَالِحِ بَيْنِ إِخْوَةٍ  
مِنَ الدِّيَرِ مَوَاتٍ وَفَدَّ عُرْضُهَا مَرْفَا

جَلَمًا سَمِعَ لَلْمَجِّ الْبَقِ شَعْرَهُ  
لَا طِبَاءَ شَوْهَدَ الدِّيَرِ وَالْعُرْفَا

الْأَجَاسِلُ أَسْكَانُ بَنِي وَتَوَلَّهَا  
جَلُولَاهُ مَا نَالُوا سِلَاقًا وَلَا يَفِي

جَاعَنِي بِهِ فَمِنْ الْوَرَى عَمَّ الْفُوتِ  
وَعَايَاهُ هَذَا الْفُطْرُ عَزَّ بَا كَذَا مَرْفَا

دُرَيْتُهُ يَوْمَ الدِّمَارِ قَالَمٍ يَضَعُ  
إِذَا أَحْمَرَ الْمَوْلَى بِسَالَا يُورِي حَقًّا

فَمَنْ تَلَفَ عَلَى أَجَادَ يَسْعَاهِ  
وَأَبْرَزُهُمْ سَعْيًا هُوَ الْمُسْتَفْرِجُ فَا  
جَانَّتُمْ بِخَارِ الْبِلَادِ بِأَسْرِهِا  
خِلَادَ تَحَا الْفَعْمَسَاءُ أَعْجَبَ بِهَا قَوْفَا  
لِهَذَا نِدَاءُ الشَّيْخِ لِلنَّاسِ مَاهُنَا  
بِلَاغٌ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ فَمَا أَتَى

وَمَرْجِعُنَا فِي الدِّينِ أَنْتُمْ يَا نَبِيَّ  
بَنِي نَهْشَانَ يَا دَاوُدَ عَايَةَ وَالرُّفَا

جَزَاهُ إِلَهِي حَافِظَ الْعَهْدِ دَائِمًا  
وَأَبْنَاهُ رَيْتَ مُرْسِدًا سَالِكًا مَرَفِي

وَتُحْيَا مَعَايِرَ أَمْنًا وَمِنْحَمًا  
وَأَيُّ أَرْعَدَ الْعَادِي لَكُمْ مُسِيهَا يَرْفَا

جَلَّ زَيْلُكَ يَا هَذَا الْإِمَامَ مَلَأَ مَنْ  
أَنْتَ رَاحِيًا يَمْنَاكَ عَبْدًا وَإِنْ شَفَى

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَى الْأَمْدِ الَّذِي  
هُوَ السَّلَامُ أَطْنَحَ إِذَا يَبْسُ الْخَوْفِ

مَعَ النَّارِ وَالْحَبِّ الْجُومِ لَمْ يَصِدْ  
مَشَرَّ نَمَّ الطَّيْرُ عَلَى أَيْكَةٍ شَوْفَا

وَنَادَى الْإِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ رَبِّهِ  
إِلَٰهَ مَسْجِدٍ تَقْوَىٰ وَطَرِّ بِهِ خَلْفًا

وَمَا أَنْشَدَ الْمَنْصُورُ بِالشَّعْرِ خَائِلًا  
الْأَمْدَحَهُ خَلْفًا الْأَمْدَحَهُ خَلْفًا

\* \* \*

د. كار. في رحاب  
المسجد الجامع  
للحاج سعيد النور  
قال

نخط خلية ابن بكر غاسما

محمد المنصور سه (الخلية)  
العام للطريقة البجائية  
تواو - 17/9/2005 م  
الموافق - 12 من شعبان

(14)

محمد مصدور عثمان شیخ

